

قراءة القرآن في المقبرة

الجنائز · فتاوى الجنائز

السؤال

هل يجوز قراءة القرآن على قبر الميت؟

الجواب

قراءة القرآن من أفضل القرب التي يتقرب بها العبد إلى ربه بعد الفرائض؛ قال النبي ﷺ ما تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا حَرَجَ مِنْهُ*، يعني الْقُرْآنَ. وورد عن ابن عمر أنه استحَبَّ قراءة أول البقرة وخاتمها على القبر**. أي: بعد الدفن.

ونقل ابن تيمية أن الأئمة قد تنازعوا في القراءة عند القبر: فكرها أبو حنيفة، ومالك، وأحمد في رواية؛ ورخص فيها في الرواية الأخرى؛ هو وطائفة من أصحاب أبي حنيفة، وغيرهم.

ومن أجازها ميز بين الجهر بها والإخفاء، فكره الجهر بها، وَإِذَا أَحْقَاهَا لَا يُكْرَهُ. وفي التَّائِيَّة من فتاوى الحنفية: رَجُلٌ مَاتَ فَأَجْلَسَ وَارِثُهُ رَجُلًا عَلَى قَبْرِهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قال بَعْضُهُمْ يُكْرَهُ، وَالْمُحْتَارُ أَنَّهُ لَا يُكْرَهُ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ يَنْتَفِعُ الْمَيِّتُ. إذ أن قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْقُبُورِ إِنْ تَوَى أَنْ يُؤَانِسَهُمْ بِصَوْتِهِ يَقْرَأُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَصِلُ.

* رواه الترمذي 5/176، برقم 2911. وأحمد في المسند 5/268، برقم 22360.

** سنن البيهقي الكبرى 4/56، باب ما ورد في قراءة القرآن عند القبر، برقم 6860.

المفتي: الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/62/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A8%D8%B1%D8%A9>

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦م)